السنة الجامعية 2023-2024

- ✓ **السداسي الأول؛**
- ✓ **المجموعة الثالثة؛**
- ✓ **مقياس الاقتصاد الجزئي ؛**
- ✓ **المحاضرة الأولى؛**

مفاهيم أولية حول علم الاقتصاد

مقياس:الاقتصاد الجزئي؛ "*Microéconomie* .

مقدمة(*Introduction*): لقد أخذت الظواهر الاقتصادية حيزا واسعا في الفكر الاقتصادي، وكان الاهتمام الأكبر ماجاءت به مدرسة الفكر الاقتصادي الكلاسيكي، لكن التحليل الجزئي أو التحليل الحدي أخذ بعدا أكبر عمقا في ظل المدرسة الحدية وبين هذا وذلك تتوضح معالم هذا العلم الذي نقوم بدراسته.

تعار يف علم الاقتصاد؛(*Lent à la connaissance de l'économie*)؛ تتعدد التعارف علم الاقتصاد تبعا لمختلف علماء الاقتصاد وكذا توجهاتهم الفكرية ، وكذا المرحلة الزمنية التي ساق فيها أفكارهم الاقتصادية ، لذا سنقتصر في ذلك على بعض التعاريف لبعض علماء الاقتصاد الذين تركوا بصمات واضحة في هذا العلم ووضعوا اللبنات الاساسية له ومنهم على الخصوص ؛

1. **أدم سميت؛ (***Adam Smith***)** إنجليزي يعرف علم الاقتصاد في كتابه (ثروة الأمم) الذي صدر له عام 1776 "بأنه علم يبحث في الطرق و الوسائل التي تتمكن الأمم من أن تصبح غنية".
2. **جون سيتورات ميل** ؛**(***John Staourt Mill***)** إنجليزي(1773-1836) له كتاب "مبادئ الاقتصاد السياسي " الاقتصاد هو العلم الذي يتبع أثار القوانين التي تنشأ عن عمليات الإنسان المتداخلة في سبيل إنتاج الثروة"
3. **الفريد مارشال؛ (***Alfrid Marchal***)** إنجليزي(1842-1924):يعرف علم الاقتصاد في كتابه "مبادئ الاقتصاد " أنه "دراسة الناس في سياق معيشتهم العادية مع فحص ذلك الجزء من تصرف الأفراد و المجتمع الذي يتعلق أكثر مما يمكن الحصول علي استعمال المتطلبات المادية للرفاه".
4. **التعريف الماركسي** (C. Marx)؛يعرف ماركس علم الاقتصاد السياسي بأنه "دراسة العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالأشياء المادية ."

و بشكل عام ، يهتم علم الاقتصاد بدراسة الإنسان في سعيه لإشباع حاجاته الكثيرة و المتزايدة بواسطة موارده النادرة و المحدودة. إذن فهو يهتم ببحث المشكلة الاقتصادية سواء من حيث أسبابها (الأسباب المباشرة) و من ناحية كيفية علاجها.

و لقد ظهرت مجموعة من النظريات الاقتصادية التي تعنى بدراسة هذه المشاكل الجزئية المتفرعة عن المشكلة الاقتصادية و تشرح العلاقات الموجودة بين المتغيرات المختلفة تسمي:

النظرية الاقتصادية ؛(*Théorie économique*) ؛ تهدف النظرية الاقتصادية ، إلي تنمية المعرفة عن العلاقات التي تتجاوب بين مختلف الظواهر الاقتصادية فالنظرية الاقتصادية تحاول شرح العلاقات السببية و العلاقات التي يمكن استخلاصها من التحليل الاقتصادي للمشاكل المختلفة التي يمكن تسميتها-بالمبادئ أو الأصول

الاقتصادية، (Les *principes économiques*) تعبر هذه المبادئ أو الأصول بكل بساطة في التعميمات المعبرة عن الحلول لمختلف المتغيرات في المجال الاقتصادي.

✓ **هدف التحليل الاقتصادي؛** (*l'objectif de l'analyse économique*).تتصف الظواهر الاقتصادية المختلفة بصفة عامة مشتركة ،وهي قابليتها للتغيير الدائم ولذلك نسميها متغيرات. وهي في تغيرها تخضع لتأثير مجموعة من العوامل يمكن أن نوجزها في الآتي:

أولا: مجموعة العوامل الخارجية عن النشاط الاقتصادي و لكنها مرتبة به ومتفاعلة معه مثل"عدد السكان" أذواق المستهلكين و التقدم العلمي...الخ.

ثانيا: مجموعة عوامل التي ترتبط بشكل غير مباشر بتحقيق التوازن.

مثلا: التوسع الاقتصادي.أو الانكماش الاقتصادي، لابد و أن يغير من التكلفة المتوسطة و التكلفة الحدية.

وعليه نستطيع أن تتبين أن الهدف من التحليل الاقتصادي هو دراسة الارتباط بين المتغيرات الاقتصادية المختلفة، وبمعنى آخر دراسة المتغيرات المحتملة في كل ظاهرة اقتصادية نتيجة تغيير الظواهر الاقتصادية الأخرى المرتبة بها والمتفاعلة معها.

✓ **أدوات التحليل الاقتصادي** (*les outils de l'analyse économique*)؛ التحليل الاقتصادي كأي علم له أدواته الخاصة به و هي تشمل:

أولا: بعض المفاهيم التي تستخدم في لغة التخاطب العادية و لكنها تستخدم في التحليل الاقتصادي بمعاني و مدلولات قد تختلف كثيرًا عن معانيها ومدلولاتها العادية. هذه المفاهيم مثل: الحاجة، المنفعة، النفقة، الربح، الثروة.....الخ.

ثانيا: من أدوات التحليل الاقتصادي المفاهيم الاقتصادية البحتة التي تستخدم إلا في لغة الاقتصاد فقط مثل: المنفعة الحدية، الناتج الحدي، الميل الحدي للاستهلاك.....الخ.

ثالثا: من أدوات التحليل الاقتصادي ما يشمل الأدوات الرياضية سواء كانت هندسية أم الجبرية أو إحصائية، و هي في الغالب تستخدم في فهم اتجاهات التغير في الظواهر الاقتصادية نظرا لأن هذه الظواهر هي غالبا متغيرات كمية و هي كذلك يمكن أن تخضع للمعالجة الرياضية البحتة.

✓ **طرق التحليل الاقتصادي** (*Méthodes d'analyse économique*)؛ اعترضت العلوم كافة مشكلة اختيار طريقة التحليل و البحث، ولم يشذ الاقتصاد من هذه القاعدة، لكننا هنا نستعرض أغلب الطرق و المناهج مهما اختلفت للوصول إلي فهم و شرح الحقيقة الاقتصادية لذا نذكر مايلي:

أولا: الطريقة الإستنتاجية و الطريقة الاستقرائية(*Déduction et Induction*)؛ إن الطريقة العلمية هي المنهج المنطقي و العقلاني الذي يسمح باستكشاف الحقيقة و البرهان عليها، و لقد اعتمد البحث العلمي حتى الآن علي طرائق عديدة للوصول إلي الحقيقة كان أهمها طريقتي الاستنتاج (*Déduction*) و الاستقراء (*Induction*) .

1. **الاستنتاج أو الاستنباط.**(*Déduction*) : هي عملية نخلص بها من قضايا مأخوذة كمقدمة إلي قضية تعتبر نتيجة لازمة لهذه المقدمة و ذلك باستخدام قواعد المنطق و العقل.
2. **الاستقراء.** (*Induction*): هو استدلال صاعد لأنه انتقال الفكر من الحكم علي الأفراد الى الحكم علي العام و الكلي، أو عملية منطقية ننتقل بواسطتها من الواقع إلي القوانين.

ثانيا: الطريقة التاريخية والطريقة الإحصائية:

1. **الطريقة التاريخية أو النوعية:** تعتمد على دراسة نوعية الحادثة الاقتصادية و زمن وقوعها فالاقتصاد برأي أصحاب هذه المدرسة هو علم النوع أكثر منه علم الكم.
2. **الطريقة الإحصائية(الكمية):** جاءت هذه الطريقة كرد فعل للطريقة السابقة و تقوم علي الدراسة بتقدير العلاقة علي أساس كمي بين متغيرين يسمحان باستخلاص علاقة أو قانون لهما أو للظاهرة.

ثالثا:الطريقة النفسانية و الطريقة الرياضية: تسمي الأولي بالذاتية و الثانية بالموضوعية. الأولي تمثلها **مدرسة فيينا** (بوهم، مايز...) و الثانية **مدرسة لوزان** في التوازن العام (فلراس، باريتو...) يقوم تحليل **المدرسة الأولي** بما يسمي بالتحليل النفسي للدوافع الاقتصادية من خلال مبدأ ما يسمي المنفعة الهامشية

و الثانية تقوم علي مبدأ تحليلي يعتمد علي ما يسمي بالتوازن العام

رابعا: التحليل الجزئي و التحليل الكلي (*Micro-analyse et la macro-analyse*)؛

أ. **التحليل الجزئي أو نظرية الاقتصادية الجزئية**(*Micro Economique*)**؛** تهتم النظرية الاقتصادية الجزئية أو الاقتصاد الجزئي (الوحدوي) تسمى أحيانا "نظرية السعر " بالأخص الأسواق و الوحدات الاقتصادية التي تدخل في هذه الأسواق و بالتحديد المنتجون و المستهلكون.

ب. **التحليل الكلي أو النظرية الاقتصادية الكلية**(*Macro Economique*)**؛** تهتم بدراسة المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل"إجمالي الناتج الوطني"، مخزون النقود، المستوي العام للأسعار و التوظيف".و قد أخذ التحليل الاقتصادي الكلي طغيانه علي النظرية الاقتصادية بعد أبحاث(**اللورد كينز–***Keynes*) وقد دلت الدراسات من ناحية، و تطور الوقائع الاقتصادية من ناحية أخرى بأن الترابط و التداخل بين النظرية الاقتصادية الجزئية و النظرة الكلية قائم حيث أن الاقتصاد الوطني ككل يتأثر بفعاليات كل من وحداته العاملة و يؤثر فيها بأن واحد .

مدرس المقياس : أ.حميدوش